

خطبة الجمعة 2) حق القرآن الكريم (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

وسينات اعمالنا يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده
ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:00:00](#)
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها
الاخوة عباد الله يقول سلمان الفارسي رضي الله عنه لابي الدرداء رضي الله عنه - [00:00:22](#)
ان لربك عليك حقا. وان لنفسك عليك حقا. وان لاهلك عليك حقا فاعطي كل ذي حق حقه. فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صدق سلمان عباد الله وقد تكلمنا في الجمعة الماضية عن الحق الاول وهو اعظم الحقوق - [00:00:48](#)
وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الثاني من سلسلة الحقوق في الاسلام الا وهو حق القرآن الكريم عباد الله نقول
باختصار شديد القرآن الكريم كلام الله كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك - [00:01:23](#)
فاجره حتى يسمع كلام الله. وكلام الله صفة من صفات الله. والقرآن الكريم الذي هو كلام الله نزل به جبريل الامين من عند ربه على
رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ليكون به من المنذرين. كما قال تعالى وانه اي القرآن - [00:01:55](#)
وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. القرآن الكريم هو حبل الله المتين.
وهو المبين وهو الصراط المستقيم. عصمة لمن تمسك به. ونجاة ونجاة - [00:02:25](#)
لمن عمل به كتاب احكمت اياته. كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فيه نبأ ما قبلكم - [00:02:55](#)
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم من تركه من جبار قسمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. تكفل الله عز وجل لمن قرأ
القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في - [00:03:25](#)
فقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى عباد الله وهذا القرآن الكريم له حقوق كثيرة جدا على المؤمنين.
منها اولها ان يتلوه حق تلاوته. وان يرتلوه ترتيلا. وان يحسنوا اصواتهم - [00:03:51](#)
اذا قرأوه فكم من المسلمين لا يتعلم كيف يقرأ كتاب الله. بل يقرأ كتاب الله كما يقرأ كتابا اخر من كتب البشر. لا يا عباد الله يجب على
كل مسلم ان يتلو كتاب الله - [00:04:22](#)
حق تلاوته وان يتعلم ترتيل القرآن ترتيل وان يحسن صوته اذا قرأ القرآن الله عز وجل يأمر رسوله بذلك. فيقول رب العزة اتلوا ما
اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. بل امر الله رسوله ان يبين للناس انه امر بذلك - [00:04:42](#)
يتلو القرآن فقال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرماها ولا كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين. وان اتلو القرآن. اي
وامرت ان اتلو القرآن وجعل الله تبارك وتعالى تلاوة القرآن علامة الايمان. وعنوان الايمان. فقال تعالى - [00:05:12](#)
قال الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. وامر الله بترتيل القرآن فقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا. بل وامرنا ان
نحسن في قراءة القرآن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم - [00:05:42](#)
زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن واحسن

الناس قراءة للقرآن كريم الذي يرتله ترتيلا اية اية ويحسن صوته حتى انك اذا سمعته - [00:06:12](#)

حسبت انه يخشى الله ثانيا من حق القرآن الكريم على المسلمين ان يتدبروه وان يفهموه اذا قرأوه او استمعوا اليه فالله عز وجل قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:06:42](#)

خطاب انزلناه اليك مبارك لم يا ربنا؟ لنقرأه على الاموات لنقرأه على المقابر لما خاضوا اذا حملنا الجنازة الى القبور هذا هو شأن القرآن في امة الاسلام الا من رحم ربي كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا آياته وليتذكر - [00:07:05](#)

اولوا الالباب وانكر الله وعاب على الذين لا يتدبرون القرآن ولا يفهمون القرآن. فقال قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ يا اكل الربا. اما قرأت اية الربا يا ايتها المتبرجة اما قرأت اية التبرج؟ يا ايها الذي اكل لحوم الناس اما قرأت اية - [00:07:37](#)

افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ وقد اثنى الله ومدح الجن عندما استمعوا للقرآن وانصتوا وعملوا عندما فهموا وتدبروا. فقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجا - [00:08:07](#)

يهدي الى الرشd فأمننا به. ولن نشرك بربنا احدا. وقال تعالى وان صرفنا اليك من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى - [00:08:37](#)

والى صراط مستقيم ومدح الله عز وجل عباده الصالحين الذين اذا سمعوا القرآن فاضت عيونهم بالدموع فقال قال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - [00:09:07](#)

وقال في وصف عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى ان قال رب العزة من صفاتهم والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها سما وعميانا ومن حق القرآن الكريم علينا امة الاسلام ان نتمسك به وان نعمل بما جاء فيه - [00:09:30](#)

وسعوا للجنازة وسعوا للجنازة عند الشباك جنازة اخرى في كل جمعة يذكركم الله بالموت لتؤدوا الحقوق الى اصحابها يا امة الاسلام وسيأتي اليوم الذي يحمل كل منا والله هكذا على الاعناق - [00:10:01](#)

ثم يذهب الى المقابر ولا يعود فانتم معشر الاحياء تذهبون بالميت الى المقابر وتعودون. ولكن سيأتي اليوم الذي نذهب والله ولا نعود ولا يبقى معنا في القبر الا العمل الصالح. فاعملوا يا امة الاسلام فانتم في دار العمل - [00:10:22](#)

انتبهوا من حق القرآن الكريم على المسلمين ان يتمسكوا به وان يعملوا بما فيه فيحل حلاله ويحرموا حرامه قال تعالى فاستمسك فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. وانه اي القرآن لذكر لك - [00:10:45](#)

ولقومك وسوف تسألون. وسوف تسألون. فعلى المسلم اذا تدبر القرآن فهم القرآن ان يتمسك بالقرآن. وبما جاء في القرآن فيحل حلاله ويحرم حرامه. ففي القرآن بين الله لنا الطريق الى الجنة والى رضاه. وحذرنا من الطريق الى النار والى رضا - [00:11:11](#)

امام حلال الا على المسلمين ان يحلوه. وما من حرام الا ان يحرموه ويبتعدوا عنه. امة اما حرم الله الربا علينا في القرآن الذي يأكل الربا حتى الآن متى يتوب؟ اما حرم الله قطيعة الرحم بالقرآن؟ فمتى يتوب قاطع الرحم - [00:11:41](#)

اما حرم الله الذي في القرآن فمتى يتوب الزاني؟ اما حرم الله عقوق الوالدين في القرآن فمتى يتوب العاق لوالديك اما حرم الله التبرج في القرآن. فمتى نرى شوارع المسلمين قد امتلأت بالمحجبات - [00:12:08](#)

متى يا امة الاسلام؟ لتعلموا اننا جميعا مضيعون لحق القرآن الا من رحم ربي. فاتقوا الله في كلام الله والله سائلكم عن كتابي يوم القيامة ورسولنا يشتكينا الى الله يا - [00:12:28](#)

ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. كم منا هجر القرآن تلاوة وتدبرا فهما وعملا وحفظا وانشغلنا بالدنيا الفانية. التي مهما جمعنا فيها راحلون وتاركون رابعا من حق القرآن على المسلمين ان يتاجروا به مع الله - [00:12:49](#)

من حق القرآن على المسلمين ان يتاجروا به مع الله. واخبرنا الله انها تجارة رابحة. وفي لغة التجار لو قلنا لهم الدينار يربح عشر والالف يربح عشر والمليون يربح عشرة اظن في لغة التجار انها تجارة - [00:13:20](#)

رابحة هذه تجارتك بالقرآن مع الله. الحسنة بعشر امثالها يقول الله عز وجل مبينا ان التجارة بالقرآن مع الله تجارة رابحة. فقال تعالى ان الذين كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سره وعلانية يرجون تجارة لن - [00:13:48](#)

ليوفيههم وجوههم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكور ومن ارباح هذه التجارة لعلنا نتاجر مع الله بالقرآن من ارباح هذه التجارة
الكثيرة كسب الحسنات كسب الحسنات يقول صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة - [00:14:17](#)
عند الله بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف. ولام الحرف وميم حرف تستطيع ايها المسلم كما يفعل التاجر ان
تحسب اذا قرأت سورة الفاتحة كم من الحسنات تأخذ - [00:14:51](#)
اتستطيع ايها المسلم ان تحسب كما يحسب التاجر اذا قرأت سورة البقرة كم من الحسنات تأخذ اتستطيع ايها المسلم ان تحسب كما
يحسب التاجر اذا قرأت القرآن كله كم من الحسنات تأخذ - [00:15:15](#)
ام ان الحسنات لا نريدها نحن لا نريد الا الدرهم والدينار. انها الحسنات يوم القيامة لا درهم ولا دينار. انها الحسنات فمن كانت معه
الحسنات فالى الجنة. ومن كانت معه السيئات. فالى النار - [00:15:36](#)
من ارباح هذه التجارة الرفعة في الدنيا والاخرة. يرفعك الله بهذا القرآن في الدنيا وفي الاخرة كما قال رب العزة يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات وافضل العلم - [00:16:00](#)
هو كلام الله. هو القرآن الكريم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب قام ويضع به اخرين فكن من هؤلاء الذين
يرفعهم الله بهذا الكتاب. فالرفعة في الدنيا ان تتقدم يا حامل القرآن ايمان - [00:16:20](#)
تصلي بالغني وبالكبير وبالصغير وبالذكر والانثى وبالمك وبالرئيس. انت تصلي بهم امام لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤم
القوم اقرأهم لكتاب الله وهذا عمرو ابن سلمة رضي الله عنه فقدم بين يدي قومه وامهم في افضل عبادة بعد الشهادتين الا وهي
الصلاة لانه كان - [00:16:45](#)
اكثرهم حفظاً للقرآن وهو ابن ست سنين او سبع سنين رفعة في الدنيا اما في الاخرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارتي وتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها - [00:17:18](#)
رفعة في الآخرة تصور نفسك يا عبد الله في ارض المحشر الان وصديقك الذي كان معك بالليل والنهار وسبقك في حفظ القرآن
والعمل بالقرآن وفهم القرآن هو يرتقي درجات عند الله. وانت قد وقفت لا تتحرك - [00:17:46](#)
ولا نغار في الاخرة والحسنات كما نغار في الدنيا الفانية ومن ارباح هذه التجارة الشفاعة من القرآن لصاحبه يوم القيامة يقول النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ايا امة القرآن اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم - [00:18:08](#)
القيامة شفيعاً لاصحابه ويقول صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام ربي منعه الطعام
والشراب بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن ربي منعه النوم بالليل فشفعني فيه. يقول صلى الله عليه وسلم فيشفع - [00:18:34](#)
وقال صلى الله عليه وسلم القرآن شافع يشفع من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره قاده الى النار من ارباح هذه
التجارة انك تلبس تاج الكرامة يوم القيامة ويرضى الله عنك - [00:19:06](#)
يقول النبي صلى الله عليه وسلم يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله لصاحبه الذي كان يحمله في الدنيا. يقول القرآن يا رب
حله يقول صلى الله عليه وسلم في لبس تاج الكرامة - [00:19:32](#)
ويقول القرآن يا رب زده يقول صلى الله عليه وسلم فيلبس حلة الكرامة. يقول القرآن يا رب ارض عنه ارض عن صاحب الذي كان
يحملني في الدنيا ويقوم الليل ويتلوني بالنهار. يا رب ارض عنه - [00:19:55](#)
ارض عنه ويقال له اقرأ وارتي فلك بكل حرف حسنة ومن ارباح التجارة بالقرآن مع الله انك تصبح من اهل الله وخاصته يقول صلى
الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس - [00:20:19](#)
ان لله اهلين من الناس. قالوا يا رسول الله من هم؟ فقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اهل القرآن هم اهل
الله وخاصته. ومن ارباح - [00:20:41](#)
هذه التجارة انك تصبح بالقرآن من خير الناس. اذا عملت بالقرآن وتعلمت القرآن وعلمت غيرك القرآن انت من خير الناس. يقول صلى
الله عليه وسلم من من تعلم القرآن وعلمه من تعلم القرآن وعلمه كان من خير الناس او خيركم من - [00:21:01](#)

تعلم القرآن وعلمه. خيركم يا امة الاسلام من تعلم القرآن وعلمه خامسا من حق القرآن على الامة الاسلامية ان يتأدبوا بآداب وان يتخلقوا بما جاء فيه من الاخلاق الحسنة سادسا من حق القرآن على اهله ان يتعاهدوه بالمراجعة وبالقراءة حتى لا - [00:21:29](#) من صدورهم ومن حق القرآن على الامة الاسلامية ان يتحاكموا اليه والى السنة اذا تنازعوا في اي امر من امور دينهم ودنياهم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اهل - [00:22:00](#) القرآن انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:22:20](#)